ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٥١) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٧١)
جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحقّ دين العترة الطاهرة (ق٧)
التحريف الديني والتزييف العقائدي (ج٦)
نماذج من التحريف الصارخ (ق٣)
مثال: دعاء اهل الثغور (ج٢)
الاحد : ٢٢/ذوالقعدة/١٤٤٤هـ - الموافق ١١/٦/٢٠٢٣م

"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العترة الطاهرة"، عُنواننا الكبير، الجزءُ السابع.
شرعتُ في عُنوانٍ فرعي: "نماذِجُ منَ التحريف الصَّارخ":
الأنموذجُ الأوَّل: دُعاءُ اللَّعنِ في آخرِ زيارة عاشُوراء، تَمَّ الكلامُ في هذا.
الأنموذجُ الثاني: الدُّعاء لأهل الثغور الَّذي هُو من جُملة أدعية الصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة الَّتي كَتبَها إمامُنا السجَّادُ بقلمه بِخَطِّ يده، عرضتُ بينَ أيديكُم ما قالهُ ويَقُولُونَهُ أصحابُ العمائمِ الطُّوسيّة من كِبار المراجع وكِبار المؤلِّفينَ وكبار الخطباء.
بَينتُ في الحلقة الماضية من أنَّ الدُّعاءَ لأهلِ الثغورِ في الصَّحيفَة السجَّاديَّة لا علاقة لَهُ بجيوش بني أُميَّة ولا بجيوش غَير بني أُميَّة منَ الجيوش الَّتي كانت في زمانِ إمامنا السجَّاد يُهيمنُ الحُكَّامُ بِسببِها على النَّاس، قلتُ لَكُم: منَ أنَّ الإمامَ السجادَ كَتبَ لنا الصَّحيفَةَ السجّاديَّةَ الكاملة وكَتبَ كَذلكَ رِسالتهُ في الحقوق (رسالةُ الحقوق)، هَذان النصَّان يُمثِّلانِ برنامجاً كاملاً لمُجتمعٍ شيعي كانَ يُفترَضُ فيه أن يكونَ زمانَ الغَيْبَة الثانية بعدَ انتهاء الغَيْبَة الأولى، لكنَّ هذا المُجتمعَ لم يتحقَّق، مثلما غدرت الأُمَّةُ ببرنامجِ بيعة الغدير، الشيعةُ أيضاً غدروا بالبرنامج الَّذي كانَ يُفترضُ أن يكون، المشكلةُ كبيرةٌ..
الصَّحيفَةُ السجَّاديَّةُ الكاملة وقعَ في أسانيدها وفي إجازة رِواياتها إنْ لم يَكُن جَميعُ مراجع الشيعة مُنذُ بداية الغَيبَة الكبرى وإلى الآن على الأقل هُناكَ ثُمانون بالمئة وقعوا في أسانيدها وإجازاتها من كِبارِ مراجع الشيعة، وهذا يعني أنَّهم قرأوها واطَّلعوا عليها، وحينما طُبِعَت ونُشرت طُبِعت ونُشرت بِعلمِ منهُم في زماننا أو في الأزمنة السابقة، عناوينُ الأدعية مُحرَّفةٌ في كُلِّ الصَّحيفَة السجادِيَّة، تُلاحظونَ أنَّ التحريفَ في كُلِّ مكان، سآخذُ مثالاً: "ما جاء في الدُّعاء للوالدين". الَّذي يُفترضُ أنَّ عُنوانَ هذا الدُّعاء هكذا يكون: (دُعاء الشيعي لوالديه)، لا كما عنونهُ المراجعُ العظام، أسانيدُ الصَّحيفَة السجَّاديَّة موجودةٌ في الكثيرِ منَ المصادر، وأحدُ هذه المصادر (الصَّحيفَةُ السجَّاديَّةُ الجامعة)، إنَّها طبعةٌ مؤسَّسة الإمامِ المهديّ، قُم المقدَّسة، وقد ذكروا أسانيدَها وإجازاتها في آخر الكتاب.
(دُعاؤه عليه السَّلامُ لأبويه عليهما السَّلام)، "لأبويه"؛ للحُسينِ ولأمِّه الطاهرة، جاء في هذا الدُّعاء: وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهما بِي وَإِنْ قَلَّ - فهل بِرّ الحُسينِ بالسجَّاد كانَ قليلاً هذا الكلام منطقي؟! - **وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ** - فهل بِرّ السجَّاد بالحُسينِ أكثرُ من بِرِّ الحُسينِ بالسجَّاد؟ هذا الكلامُ لا يُقالُ للمعصومين، هذا دعاءٌ لي، هذا دُعاءٌ لَكُم، نَدعو به لآبائنا وأُمَّهاتنا، لأنَّنا جزءٌ منَ المجتمع الَّذي كانَ يُفترضُ أن يكون، ثُمَّ يقول الدُّعاء: **اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى** - فهل السجَّادُ الإمامُ المعصومُ يُؤذي الحُسينَ أو يُؤذي أُمَّهُ الطاهرة؟! الَّذي يُؤذي الحُسينَ فإنَّهُ يُؤذي رسُولَ اللّه، والَّذي يُؤذي رسولَ اللّه فإنَّهُ يكونُ مَلعُوناً من قبل اللّه - **أَوْ خَلَصَ إِلَيهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِن حَقٍّ** - فَهل كانَ الإمامُ السجَّادُ يُضيِّعُ حقَّ الحُسينِ أم أنَّهُ يُضيِّعُ حقَّ أُمِّه؟! - **فَاجْعَلْهُ حَطَّةً لِذُنُوبِهِمَا** - أيّ كَلامٍ هذا؟! السجَّادُ يُضيِّعُ الحقوق وضَياعُ الحقوق يكونُ سبباً لغفرانِ ذُنوب الحسين، فَهل للحُسينِ من ذُنوب؟! - **وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ** - الحُسينُ صاحبُ سيئات فيحتاجُ إلى تبديل سيئاته.
ثُمَّ يقول: **اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ** - الحُسينُ يَتعدَّى على السجَّاد وأُمُّ السجَّاد كذلك، أُمَّهُ مُنزَّهةٌ عن كُلِّ هذه النَّقائص، إنَّها رَحِمٌ منَ الأرحام المطهَّرة - **أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِن حَقِّ أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِن وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا وَجُدْتُ بِهِ عَلَيهِمَا** - هَذا الكلامُ لا ينطبِقُ على الحسين، ولا ينطبقُ على أُمِّ السجَّاد، هذا ينطبقُ على أبي وأُمّي، ينطبقُ على آبائكُم وأُمَّهاتكم، لا يُمكن أن ينطبقَ على سيد الشُّهداء - **وَرَغِبتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِه عَنْهُمَا فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ، فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَيَّ وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ** - فَهُو يعفُو عنهما، فهل الحُسين يُمكنُ أن يُقاصَّ بعدل أو أن يُجازَى على مِثْل؟!
ثُمَّ يقول الدُّعاء: **وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ العُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُم لَا يُظْلَمُون** - فَهل هُناكَ تَوقُّعٌ أنَّ الإمامَ السجّادَ يكونُ في أهل العُقوق في يوم القيامة؟! هؤلاء هُم الحُكَّام في يوم القيامة، هذا ينطبِقُ عَلَيَّ يُمكنُ أن أكُونَ في أهل العُقوق للآباء والأُمَّهات يومَ القيامة..
ثُمَّ يقول الدُّعاء: **اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي** - فهل ينسى الإمامُ السجّادُ سيدَ الشُّهداء؟! - **وَفِي إِثْرِ آنَاءِ لَيْلِي وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ نَهَارِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَاغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا وَاغْفِر لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْماً وَارْضَى عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضاً عَزْماً** - فهل أنَّ الحُسين يكونُ داخلاً في شفاعة السجَّاد؟ أيُّ منطقٍ هذا؟! هذا الكلامُ ينطبِقُ علينا لا ينطبِقُ على الأئمَّة صلواتُ اللّه عليهم - **وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ** - فهل الحُسينُ يحتاجُ إلى مواطن السَّلامة يومَ القيامة؟! - **اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا** - هذا ينطبقُ عَلَيَّ وعلى أُمِّي وأبي لا ينطَبِقُ على السجَّاد وسيدِ الشُّهداء - **حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِك وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِك** - إلى آخر الدعاء.
هذا أنموذجٌ من أدعية الصَّحيفَة السجَّاديَّة ، لاحظتُم كيفَ عَنونهُ مراجِعنا الكرام عُنواناً باطلاً عُنواناً مُحرَّفاً، هذا هو التحريف، وهذا موجودٌ في كُلِّ طبعات الصَّحيفَة السجَّاديَّة..
بنفس هَذه الطريقة جاؤوا وفَهموا دُعاء أهل الثغور، فماذا عَنونُوا الدُّعاء؟ (دُعاؤهُ عليه السَّلام لأهل الثغور)، هذا الدُّعاءُ كَتَبَهُ الإمامُ للشيعة كي تقرأهُ الشيعةُ لأهلِ الثُّغور في المجتمع الَّذي كانَ يُفترضُ أن يكون، والدُّعاء دَالٌّ على نفسه بِنفسه..
في الدُّعاء لأهل الثغور، دَقَّقوا في العبارات هذا الكلامُ يُمكنُ أن ينطَبِقَ على جيوش الأمويّين، على جيوش العبّاسيّين، على جُيوش أيَّة دَولَة من الدول في الأزمنة الماضية أو في زماننا اليوم: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَعَرِّفْهُم مَا يَجْهَلُون وَعَلِّمْهُم مَا لَا يَعْلَمُون وَبَصِّرهُم مَا لَا يُبْصِرُون** - هذا الدُّعاءُ يُقالُ لأهل الإيمان ولا يُقالُ لأهل الكُفر من أتباع بَني أُميَّة لَعنةُ اللّه عَلَيهِم، عندَهُم معرفةٌ لكنَّ مَعرفَتهُم ناقصة، بنو أُميَّة من أينَ جاءتُهم المعرفة؟! فالإمامُ في الدُّعاء هُنا يدعو أن يَكتَملَ علمُهُم - **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَأَنْسِهِم عِنْدَ لَقَائِهِم العَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُم الخَدَّاعَةِ الغَرُور** - ما هُم عُباد الدُّنيا كيفَ يدعو الإمامُ السجّادُ لَهُم بهذا الأمر وهُم عُشَّاقٌ لهذه الدُّنيا؟! - **وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِم خَطَرَاتِ الْمَالِ الفَتُون** - هؤلاء هُم عُبَّادُ الأموال - **وَاجْعَلِ الجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِم** - هُم لا يَطلبونَ الجنَّة، الأمويّون وجيوشهم وأتباعُهم متى طلبوا الجنَّة؟! - **وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِم مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الخُلْدِ وَمَنَازِلِ الكَرَامَةِ وَالحُورِ الحِسَانِ وَالأَنْهَارِ**

الـمُضْطَرِدَة بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَة وَالأَشْجَار الـمُتَدَلِّيَة بِصُنُوف الثَّمَر حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُم بِالإِدْبَار وَلَا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَن قِرْنِه بِفِرَار - هذا الكلامُ لم يَتحقَّق في التأريخ إلَّا لأنصار الحسين في ليلة عاشُوراء، فهل هذا الكلامُ يَصدُقُ على بني أُميَّة وعلى جُيوشهم النَّجسة؟!

هكذا يقولُ السجَّادُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُم مِنْ أَهْلِ مِلَّتِك** - غزا أعداء الإسلام، عن أيِّ إسلامٍ يَتحدَّثُ إمامُنا السجّادُ؟ عن إسلامِ مُحَمَّد وعليٍّ وليس عن إسلامِ سَقيفة بني ساعدة - **أَو مُجَاهِد جَاهَدَهُم** - مِن أَهلِ مِلَّتك؛ فهل بنو أُميَّة من أهل ملَّة اللّه؟ (اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه وَانْصُر مَنْ نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه)، هذا هُو مَنطقُ بيعَة الغدير ولا يُوجدُ مَنطقٌ آخر - **من أَتْبَاعِ سُنَّتِك لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى وَحِزْبُكَ الأَقْوَى وَحَظُّكَ الأَوْفَى** - فهل جُيوشُ بَني أُميَّة كانت أهدافُها تتجلَّى في هذه العناوين؟ مَن هُو الَّذي يُعنونُ بِهذا العنوان بحزبِ اللّه؟ إنَّهُم مُحمَّدٌ وآلُ مُحمَّد، ولا توجدُ مجموعةٌ أُخرى يَنطَبِقُ عليها هذا العنوانُ انطباقاً حقيقياً، الدُّعاءُ يقول: **فَلَقِّه الْيُسْر وَهَيِّئ لَهُ الأَمْر وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ وَتَخَيَّر لَهُ الأَصْحَاب وَاسْتَقْوِي لَهُ الظَّهْر وَأَسْبِغ عَلَيه فِي النَّفَقَة** - فأينَ هذه المعاني من جُيوش بَني أُميَّة يا أيُّها المراجعُ الأذكياء؟! ويَستمرّ الدُّعاء: **وَأَيِّدهُ بِالنُّصْرَة وَعَلِّمهُ السِّيَر وَالسُّنَن وَسَدِّدْهُ فِي الحُكْم** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن قادَة هذه الجيوش، فهل أنَّ الإمامَ السجَّادَ يدعو لخُلفاء بني أُميَّة أن يُسَدِّدَهُم اللّهُ في الحُكم في أيِّ حُكمٍ سيُسَدَّدُون؟! - **وَاعْزِل عَنْهُ الرِّيَاء وَخَلِّصهُ مِنَ السُّمْعَة وَاجْعَل فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ** - "ظَعْنَهُ"؛ حركتهُ سَفَرَه - **وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَك** - هذه المعاني لا تَنطبِقُ حتَّى عَلَيَّ ولا تَنطبِقُ عليكُم، هذه تَنطبِقُ على أخصِّ الخواص إن وُجدوا، ولا وجودَ لَهُم، أين هذه المعاني في حياتنا حتَّى يكونَ هذا الدُّعاءُ لِجيوش بني أميّة؟! أيَّةُ مسخرةٍ هذه وأيَّةُ مهزلة وأيُّ تَحريف هذا؟

قرأتُ في الحلقة الماضية دعاءً من أدعية الإمام السجَّاد بِخُصوص بني أميَّة، سأقرأ بعضاً من فقراته كي يكونَ هُناكَ نوعٌ من المقارنة والمقايسة عندَكُم فيما جاء في الدُّعاء لأهل الثغور، وفيما كانَ يَدعو به إمامُنا السجَّادُ على بني أميَّة، هذا الدُّعاء جاءَ في الصَّحيفَة السجَّاديَّة الجامعة ولم يَكُن قد وَردَ في الصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة، فماذا قالَ إمامُنا السجَّادُ في دُعائه على بني أُميَّة وعلى الشاميّينَ من شيعَتِهم وأتباعِهم وأوليائِهم؟!

-**اللَّهُمَّ فَأَتِح لَهُ مِنَ الحَقِّ يَداً حَاصِدَة** - لرؤوس الأمويّين، لأولياء الأمويّين - **تَصْرَعُ بِهَا قَائِمَهُ وَسُوقَه** - المَرادُ مِنَ السُّوق جَمعٌ لساق، تَصرَعُ بِها قَوائِمَهُ وسيقانَه هذا هو المراد - **وَتَجْتَثُّ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ** - "المَراغِم"؛ هي مَواطنُ العزِّ مثلَما يُقال فُلانٌ أرغَمَ أنْفَ فُلان، أي أن تُذلَّهُم - **لِيَنْظُرَ إِلَيه بِقَبِيحِ حِلْيَتِه، وَيَظْهَرَ الحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِه، اللَّهُمَّ وَلَا تَدَع لِلجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا** - الَّذينَ يُتابِعونَ برامجي يَتذكَّرونَ من أنَّني قرأتُ روايةً مرويَّةً عَن أمير المؤمنين مراراً وكراراً عن رايةٍ لدجّال من وُلد الحُسين في الكوفة بِدعامَة أُميَّة، هذا الدُّعاء يكونُ شاملاً لهُ أيضاً - **وَلَا جُنَّةً إِلا هَتَكْتَهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا** - فأينَ هذا الهراء الَّذي يقولُونَهُ من أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ يدعو في سرِّه لجيوش المسلمين من جُيوش الأمويّين ألَا لَعنةُ اللّه عليهم وعلى جُيوشهم فَرداً فرداً - **وَلَا قَائِمَةً إِلَّا خَفَضْتَهَا وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَحَطَطْتَهَا وَلَا عُلُوّاً إِلَّا أَسْفَلْتَهُ وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبَدْتَهَا، اللَّهُمَّ وَكَوِّر شَمْسَه وَأَطْفِئ نُورَه وَأَمَّ بِالْحَقِّ رَأْسَه** - بالضَّربِ على رأسه - **وَفُضَّ جُيُوشَه** - الإمام يَدعو على تَدمير الجيوش - **وَأَرْعِب قُلُوبَ أَهْلِه وَأَرِنَا أَنْصَارَ الجَوْرِ عَبَادِيد** - أن يتحوَّلوا إلى مجموعات وإلى فرق - **بَعْدَ الأُلْفَة وَشَتِّى بَعدَ اجْتِمَاعِ الكَلِمَة وَمَقْمُوعِي الرُّؤُوسِ بَعدَ الظُّهُورِ عَلَى الأُمَّة** - بعدما كانوا ظاهرينَ على الأُمَّة مُنتصرينَ بِقُوَّتهم فَأرِنا ما أرِنا فيهم، هذا هُو دُعاءُ الإمام السجَّاد على جُيوش بني أميَّة.

من أدعية الصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة الَّتي كَتبَها إمامُنا السجَّادُ بيده أيضاً جاءَ: (**دُعاؤه عليه السّلام في يومِ عَرفَة**)، هذا ما هُو بِدُعاء الإمام السجَّاد في يومِ عَرفة، هذا دُعاءٌ كَتبَهُ الإمامُ السجَّادُ من أدعية الصَّحيفَة السجَّاديَّة، الشيعةُ يَقرؤونَهُ في يومِ عرفة، بحسبِ المجتمع الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون، في آخر الدُّعاء، هذه العبارةُ ليست سَديدةً: (دُعاؤهُ عليه السَّلام في يوم عرفة)، الإمامُ لم يَكُن يدعو بهذا الدُّعاء في يومِ عرفة وإن دَعا بِه فَهُو للتعليم، هذا أحدُ أدعيةِ الصَّحيفَة السجَّاديَّة.

في الصَّحيفَة السجَّاديَّة الجامعة/ طبعةُ مُؤسَّسة الإمام المهديّ/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٣١٦)، رقم الدُّعاء (١٤٧)، في آخر الدُّعاء صفحة (٣٢٢)، وما بعدها ستقرؤونَ في هذا الدُّعاء عبائر ترتبطُ بإمامِ زماننا الحُجَّة بن الحسن هي هي العبائرُ الَّتي وَردَت في أدعية الفرج والَّتي تُقرأ في زمانِ الغَيبَة الطويلة في زمان الغَيبَة الكبرى، حينما تَتدبَّرونَ فيها ستُدركونَ من أنَّ الكلامَ هذا لشيعة يعيشُونَ في زمانِ الغَيبَة الكُبرى: **اللَّهُمَّ فَأَوْزِع لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِه عَلَيْه وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيه وَآتِه مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانَاً نَصِيراً وَافْتَح لَهُ فَتْحَاً يَسِيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَز وَاشْدُدْ أَزْرَه وَقَوِّي عَضُدَه وَرَاعِه بِعَيْنِك وَاحْمِه بِحِفْظِك وَانْصُرهُ بِمَلَائِكَتِك وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَب وَأَقِم بِه كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِك صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيه وَآله وَأَحْيِي بِه مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِن مَعَالِمِ دِينِك وَاجْلُو بِه صَدَأَ الجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِك** - إلى آخرِ ما جاء في الدُّعاء الشريف، هذه العبائرُ وما قَبلَها وما بعدَها في دُعاء يومِ عرفة من أدعية الصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة تتحدَّثُ عن أجواء الغَيبَة الثانية، تتحدَّثُ عن أجواء المجتمع الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون ولَكنَّهُ لم يتحقَّق.

وهُناكَ مثالٌ آخر هُوَ من الأدعية المرويَّة عن إمامنا السجّاد صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، وجُمعت مع الصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة في هذا الكتاب، صفحة (٣٣٧)، رقم الدُّعاء (١٤٩) أيضاً كتبوا العنوان: (دُعاؤهُ عليه السَّلام في موقف عرفة): **قَالَ المفِيدُ** - هذا الدُّعاء مَنقُولٌ عن كُتُب المفيد - **قَالَ المفيدُ رضوان اللّه تعالى عليه: وَإِذَا حَضرتَ مشهدَ الحُسَين عليه السَّلام يومَ عَرفَة أو عَرفَات نَفسَها أو حيثُ حَلَلت منَ البلاد فاغتَسل قبلَ الزَّوال وابرز تحتَ السَّماء وادْعُو بهذا الدُّعاء** - الَّذي يأتي في أواخره أيضاً: (**اللَّهُمَّ امْلَأ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطَاً** - الحديثُ عن إمامِ زَماننا - **كَمَا مُلِئت ظُلْماً وَجَوْراً**)، إلى آخرِ ما جاء في الدُّعاء الشريف.

في (تُحف العقول عن آل الرسول) لابن شعبة/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ الصفحة الثانية والثمانين بعد المئة/ إنَّها رسالةُ الحقوق الَّتي كَتبَها إمامُنا السجَّاد مثلما كَتبَ الصَّحيفَة السجَّاديَّة الَّتي تُعرَفُ بالصَّحيفَة السجَّاديَّة الكاملة، وتبدأ الرِّسالةُ: (**اعْلَم رَحِمَكَ اللّه** - هذا الخطابُ لِي ولَكُم - **أَنَّ لِلّه عَلَيكَ حُقُوقاً مُحِيطَةٌ لَكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَحرَّكتَها**)، إلى آخرِ ما جاء في كلامِ إمامنا السجَّاد، وفَصَّلَ في هذه الحقوق؛

- فَهُناكَ حَقُّ اللّه الأكبر.
- وهُناكَ حقُّ نَفسكَ عَليك.
- وهُناكَ حقُّ اللِّسان.
- وهُناكَ حقُّ السَّمع.
- وهُناكَ حقُّ البَصر.
- وهُناكَ حَقُّ رِجْلَيك.
- وهُناكَ حقُّ يدك.
- وهُناكَ حَقُّ بَطنِك.

- وهُناكَ حقّ فَرجِك.
- وهُناكَ حَقّ الصَّلاة.
- وحَقّ الصّوم.
- وحَقّ الصَّدقة.
- وهُناكَ حقّ الهُدى الهِدَاية.
- وهُناكَ حقّ السُّلطانِ، عن أيِّ سُلطانٍ يَتحدَّثُ إمامُنا السجَّادُ؟ عن سَلاطِينِ بني أُميَّة؟! إنَّهُ يتحدَّثُ عن سُلطانٍ شيعيٍ يَحكُم الشيعةَ، ولذا هكذا يقول: **(فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ** - الَّذي يَسوسُكَ بالسُّلطان، إنَّهُ الحاكمُ السياسي - **فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَأَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْ تَخْلُصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ**)، فهل الإمامُ السجَّادُ يُطالبُ الشيعةَ أن يُخلصوا للأمويّينَ في النَّصيحة؟
كما قلتُ لَكُم: هذا برنامج لمجتمعٍ شيعي كانَ يُفترَضُ أن يكون، لكنَّ مراجعَ الشيعةِ غَدَرَةٌ فَجَرة، هذه هي الحقيقة، وإلَّا لَتغيَّرت الأمور بشكلٍ آخر، الحكْمَةُ من انقطاعِ الغَيبَةِ الأولى وابتداء الغَيبَةِ الثانية هي هذه وسيتَّضحُ لنا هذا الأمرُ جَلِيّاً منَ النُصوص الَّتي سأقرؤها عليكم، لأنَّ الغَيبَةَ الأولى حيثُ كانَ الإمامُ يتواصلُ معَ الشيعةِ لَيسَ بنحوٍ ظاهرٍ جِدّاً لكنَّهُ كانَ يَتواصَلُ مَعهُم عبرَ السُّفراء الخاصِّين، هذه الظروفُ لا تَسمَحُ للشيعة أن يُؤسِسوا مُجتمعاً وأن يُؤسِسوا حكومةً وأن يؤسِسوا نظاماً، هذا هُوَ المكرُ الإلهي، هذا هُوَ المكرُ المهدويّ، فانقطعت الغَيبَةُ الأولى وبدأت الغَيبَةُ الثانية كي يكونَ المجالُ مَفسوحاً أمامَ الشيعة لتأسيسِ مُجتمعٍ، هذا المجتمعُ سيكونُ على تواصلٍ معَ الإمامِ الحُجَّة، وهذا واضحٌ في النصوص الَّتي عندَنا..
قبلَ قليلٍ حقُّ السُّلطانِ على الرّعيّة، نحنُ الآن أمامَ حقِّ الرّعيّةِ على السُّلطان: (**وَأَمَّا حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا اسْتَرْعَيتَهُم بِفَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَيهِم**)، إلى آخرِ ما جاء في تَقنينِ حقِّ الرّعيّةِ على السُّلطان.
ويستمرّ الكلام مُفصَّلاً حتَّى نَصلَ إلى المادَّة الخمسين من مَوادِّ هذا الدستور، رسالةُ الحقوق تَشتَملُ على مُقدِّمة مُفصَّلة، وبعدَ المُقدِّمة تأتي الموادُ الدستوريَّة منَ المادَّة الأولى إلى المادَّة الخمسين، وتأتي خاتمةُ هذا الدستور: (**فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقّاً مُحِيطاً بِكَ لَا تَخرُجُ مِنْهَا فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ**)، يعني لابُدَّ من وُجودِ حاكمٍ، وهذا الحاكمُ لَهُ حُقوقٌ، ولابُدَّ من وُجودِ رَعيّةٍ وهذه الرعيّةُ لَهَا حُقوقٌ، ولابُدَّ، ولابُدَّ، إلى سائرِ مواد هذا الدستور.
في مُقدِّمة الدستورِ قالَ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللّه عليه: (**اعْلَم رَحِمَكَ اللّه أَنَّ لِلّه عَلَيكَ حُقُوقاً مُحِيطَةٌ لَكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكْتَهَا، أو سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا، أو مَنْزِلَةٍ نَزَلْتَهَا، أو جَارِحَةٍ قَلَّبْتَهَا، وَآلَةٍ تَصَرَّفتَ بِها بَعضُها أَكْبَرُ من بَعضٍ**)، إلى آخرِ المقدِّمة، مُقدِّمةٌ دَقيقَةٌ جِدّاً تُشَكِّلُ القاعدةَ الأساسيَّةَ الَّتي بُنيتَ عليها هذه الموادُّ الدُستوريَّة، نظامٌ دُستوريٌ مُتكامل، وفي الخاتمة يقول: **فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقّاً مُحِيطاً بِكَ لَا تَخرُجُ مِنْهَا فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ يَجِبُ عَلَيكَ رِعَايَتُهَا وَالعَمَلُ فِي تَأدِيَتِها** - هذه خارطةٌ لبناءِ مُجتمعٍ، الإمامُ يُلزِمُنا بالعَمل بموادِّ الدُستورِ كُلِّها، كيفَ يكُونُ ذلك؟ لابُدَّ من وُجودِ مُجتمعٍ محكُومٍ، وإلَّا فإنَّ الإمامَ لا يتحدَّثُ عن سَلاطِينِ بني أُميَّة..
- **وَالاسْتِعَانَةُ بِاللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِك وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّه وَالْحَمْدُ لِلّه رَبِّ العَالَمِين**)، هذا أمرٌ منَ الإمامِ السجَّادِ في إنشاءِ هذا المجتمعِ الَّذي كانَ مُفترضاً أن يَكُون..
رسالةُ الحقوق هي الأخرى تَعرّضت إلى تحريف؛
النُسخةُ الكاملةُ الَّتي قرأتُ عليكُم منها، الَّتي اشتملت على الموادِّ الدُستوريَّة الخمسين موجودةٌ في (تُحف العقول)، وصاحبُ تُحف العقول ابنُ شعبة الحرّاني مُتأخِّرٌ عن الصَّدوق، الصَّدوقُ في كُتُبِه أوردَ رسالة الحقوق وأوردَها في عدَّة كُتُب من كُتُبه لأهميَّتها، لكنَّها جاءت مُحرَّفةً، بالنسبة لي أنا أُبرِّئُ الصَّدوقَ رضوانُ اللّه تعالى عليه من التحريف، هُناكَ من يتَّهمهُ باختصار الأحاديث، أنا أُبَرِّئُهُ من كُلِّ ذَلِك، وحينما أقولُ أنا أُبَرِّئُهُ إنَّني أستَندُ إلى خبرةٍ وأستَندُ إلى أدلَّةٍ، لكنَّني لا أَستطيعُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ شَيءٍ في وقتٍ واحد.
على سبيل المثال: أهمُّ كتابٍ للصَّدوق إنَّهُ (فقيهُ مَن لا يحضرهُ الفقيه)، الجزء الثاني من طبعة مُؤسَّسة النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، الصَّدوقُ أوردَ رسالة الحُقوق في كتابه الفقيه لكنَّها جاءت مُحرَّفةً، جاءت مَنقُوصةً، صفحة (٦١٨)، باب (٣١٣) الحقوق، مُباشرَةً بدأت الرسالةُ: (**حَقُّ اللّه الأكبر**)، هذا الكلامُ قَبلَهُ شيءٌ كثيرٌ حرَّفَهُ المُحرفون وحذفوه، ثُمَّ ذهبوا إلى كُلِّ حقٍّ فَاختصروه، عَبثوا برسالة الحُقوق عَبثاً لا مَثيلَ لَهُ، لا أجد وقتاً كي أُحدِّثَكُم عن العَبث الَّذي عبثوا به برسالة الحقوق في الجزء الثاني من كتاب الفقيه، ولذا فإنَّ كُتُبَ الصَّدوق قطعاً قد تَعرّضت للتحريف..
كانَ يَجبُ على المؤسَّسة الكبيرة الَّتي حَقَّقت هذا الكتاب أن تَطبعَ في الحاشيةِ بِشكلٍ كامل رسالة الحقوق حتَّى يستطيعَ القارئ المُتَتبِّعَ أن يُقارِنَ بينَ الرسالة الأصل وبينَ الرسالة المُحرّفة الموجودة في كتابِ الفقيه.
والأمرُ هُوَ هُوَ في كتابِ (الخصال)، الخصالُ منَ الكُتُب المعروفة للشيخ الصَّدوق، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، صفحة (٦١٦)، العنوان (أبوابُ الخمسين وما فوقه)، يُفترَضُ أنَّ الرسالةَ تأتي بِموادِّها الخمسين، لكنَّنا إذا ما ذهبنا إلى هذهِ الرسالةِ فإنَّنا نَجِدُ التحريفَ واضحاً وواضحاً جِدّاً، بالضبط كالتحريف الَّذي هُو في كتاب (الفقيه) معَ بعض الاختلاف.
فعلى الَّذينَ يُراجعونَ هذه المصادرَ أن يلتفتوا إلى أنَّ الرِّسالة مُحرّفةٌ تَحريفاً هائلاً، ولا يُمكنُ الاعتمادُ عليها بأيِّ وجهٍ منَ الوجوه.
وكذلكَ الأمرُ في كتاب (أمالي الصَّدوق) أو (مجالس الصَّدوق)، الجزء الثاني من طبعة مُؤسَّسة شمس الضحى الثقافيَّة، المجلسُ التاسعُ والخمسون، صفحة (٦٦)، يُوردُ الصَّدوق رسالة الحقوق لكنَّها مُحرّفةٌ أيضاً، في الصفحة السادسة والستين إلى الصفحة الرابعة والسبعين تحريفٌ هائلٌ جِدّاً..
إنَّني مُنذُ أربعينَ سنة وأكثر يَومياً وأنا أُراجِعُ الكُتُبَ وأنا أُمارِسُ عَملي في التحقيق يومياً أُصادِفُ شيئين:
- أُصادِفُ التحريفَ في كُتُبِ مراجع الشيعة.
- وأُصادِفُ عَداءهُم وانتقاصَهُم منَ العترة الطاهرة.
أمّا قَضيَّةُ جَهل المراجع وجهالَتِهِم وسَفاهَتِهِم فهذا أمرٌ مُنتَشِرٌ في كُلِّ كُتُبِهِم من أوَّلِها إلى آخرها، وقد عرضتُ من الأمثلة والشَّواهد والأدلَّة الكثيرَ والكثير في هذا البرنامج وفي سائر برامجي الأخرى..
بعدَ أن تَقرؤوا رسالة الحقوق حيثُ ستجدونَ مُقدِّمةً مُهمَّةً تُشَكِّلُ العقيدةَ الأساس لرسالة الحقوق.
في هذه المقدِّمة جاء على سبيل المثال: **وَأَوْجَبُهَا عَلَيْك** - "وأَوْجَبُها"؛ أوجبُ هذه الحقوق - **حَقّاً أَئِمَّتُكَ** - الإمامُ السجَّادُ لا يتحدَّثُ هُنا عَن الأئمَّة المعصُومينَ الأربعةَ عشر ، يتحدَّثُ هُنا عن حُكَّام المجتمعِ الشيعي، لأنَّ الإمامَ السجَّادَ حينما يُبيِّنُ أحكامَ الأئمَّة فإنَّهُ يتحدَّثُ عن حُكَّامِ شيعة لمُجتمعٍ شيعي - **ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِك، ثُمَّ حُقُوقُ رَحِمِك، فَهَذِهِ حُقُوقٌ يَتَشَعَّبُ مِنهَا حُقُوق، فَحُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثَلَاثَة أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ** - هَذَا هُوَ الحاكمُ الشيعيّ الَّذي

يَحكُمُ المجتمعَ الشيعيّ الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون ضمنَ مَنهجيّةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة الكاملة وضِمنَ مَنهجيّةِ ودُستوريَّةِ رِسالة الحقوق، وإلَّا فإنَّ الإمامَ السجَّادَ لا يَتحدَّثُ هُنا عن سلاطينِ بني أُميَّة - **ثُمَّ سَائِسكَ بِالْعِلْمِ** - ويَستمرّ الكلام.

ثُمّ يأتي هذا العنوان: (**ثُمَّ حُقُوقُ الأَئِمَّة** - أوَّلُ إمامٍ مَنَ هُو؟ - **فَأَمَّا حَقُّ سَائِسكَ بِالسُّلْطَان**).

ثُمّ بعد ذلك: (**وَأَمَّا حَقُّ سَائِسكَ بِالْعِلْم**). إنَّهُ لا يتحدَّثُ عن الأئمَّة المعصُومينَ الأربعة عشر..

وبعدَ ذلكَ يأتينا: (**ثُمَّ حُقُوقُ الرَّعِيَّة**)، ويُبيِّنُ هُنا ما يجبُ على السُّلطانِ مِن حُقوق الرَّعيّة، إلى سائر التفاصيل الأخرى الَّتي تُشَكِّلُ المجتمعَ الشيعيّ الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون في زمانِ الغَيبَة الثانية..

وقد قرأتُ عليكُم ممَّا جاء في الدُّعاء المروي عن إمامِ زماننا من أدعية زَمان الغَيبَة الَّذي أوَّلُه: (**اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوفِيقَ الطَّاعَة وَبُعْدَ الْمَعْصِيَة**)، وهُناكَ تَناغُمٌ فيما بَينَ هذا الدُّعاء ورسالة الحقوق، إذا أردنا أن نُجري تَطبيقاً سريعاً لما جاء في رسالة الحقوق وما جاء في هذا الدُّعاء الشَريف:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوفِيقَ الطَّاعَة وَبُعْدَ الْمَعْصِيَة وَصِدْقَ النِيَّةِ وَعِرْفَانَ الحُرْمَة وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالاِسْتِقَامَة - هذا يأتي تحتَ عُنوان: (فأمَّا حَقُّ اللّه الأكبر)، (وَأَمَّا حَقُّ نَفْسكَ عَلَيكَ)..

بعدها مَاذا يأتي؟ (وأمّا حَقُّ اللِّسَان)؛ **وَسَدِّد أَلْسنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَة** - حَقُّ اللِّسان، حَقُّ السّمع، حَقُّ البَصَر، حَقُّ رِجلَيك، حَقُّ يَدك، حَقُّ بَطنك، حَقُّ فَرجِك، إلى سائرِ الحقوق الأخرى - **وَامْلأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَة وَطَهِّر بُطُونَنَا** - حَقُّ بَطْنك هذا - **مِنَ الحَرَامِ وَالشُّبْهَة وَاكْفُفْ أَيْدِينَا** - حَقُّ يَدكَ هذا - **عَن الظُّلْمِ وَالسَّرِقَة وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا** - حَقُّ بَصرِك - **عَن الفُجُورِ وَالخِيَانَة، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا** - حَقُّ سَمْعك - **عَن اللَّغْوِ وَالغِيْبَة، وتَفَضَّل عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَة** - هذا حَقُّ سَائسكَ بِالعِلْم، هذه وثائقُ إنشاء المجتمع الشيعي الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون.

- **وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجِدِّ وَالرَّغْبَة** - هذه طبقاتُ المجتمع والَّتي تَحدَّثت عنها رسالةُ الحقوق، وتَحدَّثت عنها أيضاً الصَّحيفَةُ السجَّاديَّةُ الكاملة، فلقد قَسَّمَ المجتمعَ إلى طبقات وجعلَ الأدعية وفقاً لتلكَ الطبقات - **وَعَلَى الْمُستَمعِينَ بِالإِتِّبَاعِ وَالْمَوعظَة وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلمينَ بِالشِّفَاء وَالرَّاحَة وَعَلَى مَوْتَاهُم بِالرَّأفَة وَالرَّحْمَة** - حتَّى الموتى ذُكروا هُنا، وذُكروا في وثائقِ إنشاء ذلكَ المجتمع ما بينَ الصَّحيفَة السجَّاديَّة وما بَينَ رسالة الحقوق وما بَينَ سائرِ الوثائق الأخرى الَّتي سأعرضها عليكم - **وَعَلَى مَشَايِخنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَة وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإِنَابَة وَالتَّوْبَة وَعَلَى النِّسَاء بِالْحَيَاء وَالْعِفَّة وَعَلَى الأَغْنِيَاء بِالتَّوَاضُع وَالسَّعَة وَعَلَى الْفُقَرَاء بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَة وَعَلَى الْغُزَاة بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَة** - هؤلاء هُم الَّذينَ أنشأ لَهُم الإمامُ السجَّادُ دُعاءَ أهل الثغور - **وَعَلَى الأُسَرَاء بِالْخَلَاص وَالرَّاحَة** - الإمامُ يَتحدَّثُ عن حروبٍ مَرضيَّة عندَه، إمامُ زماننا وهُوَ هُوَ منطقُ الإمامِ السجَّاد في الدُّعاء لأهلِ الثغور - **وَعَلَى الأُمَرَاء بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَة** - بالضبطِ هُو المضمون الَّذي ذكرَهُ إمامُنا السجَّادُ في حَقِّ الرَّعيّة على السُّلطان، الإمامُ الحجَّةُ هُنا يَدعو لهؤلاء الأُمراء المرضيّينَ عندَه، فَهُو لا يدعو للأُمراء العبَّاسيّين أو للأُمراء العُثمانيّين، أو لسائرِ أُمراء الظُّلمِ والجور - **وَعَلَى الرَّعيَّة بِالإِنْصَاف وَحُسْن السيْرَة**).

بالضَّبطِ هُو هذا الَّذي قَالَهُ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه في حَقِّ السُّلطان: **فَأَمَّا حَقُّ سَائسكَ بِالسُّلْطَان** - إنَّهُ الحاكم - **فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعلْتَ لَهُ فتْنَة وَأَنَّهُ مُبْتَلَىً فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللّهُ لَهُ عَلَيْكَ منَ السُّلْطَان وَأَنْ تَخْلُصَ لَهُ فِي النَّصيحَة وأَنْ لَا تُمَاحِكَهُ** - "أَنْ لَا تُمَاحِكَهُ"؛ أن لا تكونَ في مَقامِ المُعاندة، أن تَكُونَ مُؤيِّداً لبرنامجه لأنَّ الإمامَ يَتحدَّثُ عن حَاكمٍ عادل، المُماحَكَةُ هي المُنازعَةُ والمُعاندة.

- **وَبَارِك لِلحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَة وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيهِم مِنَ الحَجِّ وَالعُمْرَة بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمين** - دُعاءٌ قَصيرٌ لكنَّهُ رَسمَ برنامجاً كاملاً لمجتمعٍ شيعي في كُلِّ طبقاته الاجتماعيّة.

هذا هُو نِظامُ مَعاريض الكلام، وهذا هُو نِظامُ لحن القول، هكذا يُفهَمُ حديثُ أهل البيت، وهكذا تُفهَمُ حقائقُ ثقافَة العترة الطاهرة.